الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1987/12/Add.1
7 January 1987
ARABIC
Original : ENGLISH/RUSSIAN

لجنة حقوق الانسان

الدورة الثالثة والأربعون

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت

حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أوالاجنبية أو الاحتلال الاجنبي

تقرير الامين العام

اضافة

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
موجز الردود الواردة من الحكومات بمقتضى قراري الحكومة ٢٤/١٩٨٦ و ٢٦/١٩٨٦	١ - ٣٢	٢
جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية	١ - ٣١	٢
جامايكا	٣٢	٦

GE.87-10012

موجز الردود الواردة من الحكومات بمقتضى قراري اللجنة
١٩٨٦/٢٤ و ١٩٨٦/٢٦

جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[٢٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦]
[الأصل : بالروسية]

١- ان تحقيق الاستقلال من قبل الشعوب التي كانت مستعبدة في السابق ، مع ظهور عشرات من الدول الجديدة وتزايد أهميتها في عالم السياسة والاقتصاد ، يمثلان أحد الملامح المميزة لعصرنا هذا ، وفقا لما أكده المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي .

٢- ولكن الخبرة أظهرت أن التقدم الذي حققته هذه البلدان نحو توطيد دعائم استقلالها السياسي ونحو التجديد الاقتصادي والاجتماعي يعرقله بشكل جدي ميراث الماضي الاستعماري أو شبه الاستعماري وتعرقله أنشطة الامبريالية .

٣- وتسعى الامبريالية ، في انتهاجها سياسة الاستعمار الجديد ، الى القضاء على السيادة التي حققتها الدول الجديدة والى الابقاء على سيطرتها على هذه الدول وإحكامها . وهي تلتمس جذب هذه الدول الى فلكها ذي الطابع العسكري والى استخدامها كجسور من أجل استراتيجيتها العامة العدوانية . ويستخدم الاستعماريون لتحقيق هذه الغاية أساليب الضغط العسكري والاملاء الاقتصادي وهم يدعمون القوى الرجعية داخل هذه الدول .

٤- وتشكل سياسة القوى الامبريالية وممارساتها ، الهادفة الى التحكم في نهاية الأمر بمصائر دول ذات سيادة وفرض ارادتها على الجميع ، أحد الأسباب الرئيسية للانتهاكات الجماعية الجسيمة لحقوق الانسان واحدى العقبات الرئيسية أمام ممارسة حق الشعوب الذي لا يقبل التصرف في تقرير المصير .

٥- وفي المحاولات غير المجدية التي تبذلها الامبريالية والرجعية لوقف عملية التحرير الوطني للشعوب التاريخية وتوطيد دعائم الدول الجديدة ذات السيادة ، يسند الى المرتزقة دور القوة الضاربة .

٦- وتستخدم الامبريالية المرتزقة على نطاق واسع لتقويض الهيكل السياسي والاجتماعي لدول ذات سيادة ، وللاطاحة بالحكومات القانونية ، واما تسليم السلطة الى الأنظمة الرجعية أو دعمها ، ولفرض نظم الاستعمار الجديد بالقوة ولقمع نضال الشعوب للتحرر الوطني .

٧- ومثل هذه الأعمال هي مثال لسياسة الاملاء الامبريالية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة . ان تشكيل عصابات المرتزقة وتسليحها وتدريبها وتحريضها على الأعمال والقتل الجماعي والارهاب يمكن اعتباره من ضمن أخطر الأساليب غير القانونية وغير المشروعة التي تنفذ الامبريالية بواسطتها سياساتها .

٨- وقد استخدم المرتزقة بكثرة في الماضي ، لاسيما ضد شعوب تناضل من أجل تحررها واستقلالها وهم لايزالون اليوم الخادم المطيع لمخططات الامبرياليين وأعمالهم الاستفزازية .

٩- وقد استنكرت الأمم المتحدة الممارسة الاجرامية المتمثلة في استخدام المرتزقة في عدد كبير من المقررات • الا أن هذه الممارسة لاتزال مستمرة • وفي الحقيقة انه يجري شن حروب غير معلنة على دول وشعوب سارت في درب انمائي لا يروق للقوى الامبريالية ، مع الاستخدام الواسع النطاق لا للمرتزقة المجندين في البلدان الغربية فحسب بل وكذلك القتلة المأجورين وغيرهم من الرعاع الذين كانوا فيما سبق في خدمة حكام مستبدين أطاح بهم الشعب الآن • ويجري كذلك تجنيد أفراد ضللتهم الدعاية الامبريالية أو الذين يمرون بأوقات عصيبة لسبب أو آخر كمرتزقة •

١٠- ان ما يمثله ذلك كله هو الرفض التام لحكم القانون الدولي ، وهو تعبير عن ارهاب الدولة الذي ادانته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وعن الانتهاك المنهجي والجماعي لحقوق الانسان والحريات ، ويشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن العالميين •

١١- ويستخدم المرتزقة بنشاط من قبل النظام العنصري لجنوب افريقيا في كل من أعمالها العدوانية الدوءوبة ضد دول المواجهة ، وبخاصة أنغولا ، وفي محاولاتها لقمع نضال الشعب الناميبي من أجل تقرير المصير والاستقلال • وينتهج عنصريو بريتوريا في ناميبيا سياسة " اضفاء الطابع الناميبي " على الحرب ضد الشعب الناميبي • وفي جنوب أنغولا ترتكب عصابات المرتزقة من مجموعة الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لأنغولا المنشق والمناهض للثورة جرائم ضد شعبها ، وينطبق ذلك أيضا في موزامبيق على مرتزقة ما يسمى " المقاومة الوطنية الموزامبيقية " الذين يدعمهم عنصريو جنوب افريقا • ويعمد المرتزقة العنصريون الى قتل المدنيين ، لا سيما المسنين ، والنساء والأطفال ، ويدمرون المنشآت الاقتصادية ويخربون خطوط الكهرباء والاتصالات ، وينسفون الجسور ، ويتلفون المحاصيل والامدادات الغذائية • وتحظى عصابات المرتزقة هذه بدعم النظام العنصري والولايات المتحدة ويتلقون التدريب على أيدي مدربين منهما ، ويستخدمون أسلحة من هذين البلدين وغيرهما من البلدان الغربية لتنفيذ جرائمهم •

١٢- وتستخدم الامبريالية ، ولاسيما امبريالية الولايات المتحدة ، المرتزقة لشن حرب غير معلنة على افغانستان ونيكاراغوا •

١٣- وفي أفغانستان ، تستخدم عصابات القتلة المأجورة ، التي يرحب بها في بعض البلدان الغربية على أنها " قوات الحرية " ، الارهاب والعنف في محاولة لارهاب شعب أفغانستان المستقل وارغامه على التخلي عن الطريق التي اختارها •

١٤- وقد لقي آلاف من المدنيين الأفغان مصرعهم بالفعل ، بما في ذلك مئات من رجال الدين ، خلال سنوات الحرب غير المعلنة ضد أفغانستان ، على أيدي العصابات ، وتبلغ قيمة الخراب الشامل الذي لحق بالاقتصاد أكثر من مليار من الدولارات • فقد قام المخربون وقطاع الطرق ، على سبيل المثال ، بتدمير أكثر من ٧٠٠ ٢ مدرسة ، و ٢٥٠ مسجدا ، و ١٣٠ مستشفى ومركزا صحيا ، وأكثر من ٩٠٠ تعاونية و ٠٠٠ ١٤ كيلومتر من خطوط الكهرباء والهاتف •

١٥- وتشن الأعمال العدوانية على أفغانستان بشكل رئيسي من الأراضي الباكستانية حيث أقيم ١٢٠ معسكرا لتدريب الجماعات الهدامة والارهابية باستخدام المدربين المحليين والأجانب ، قبل ارسالهم الى جمهورية أفغانستان الديمقراطية • ويتم تزويد قطاع الطرق كل سنة بما قيمته حوالي مليار دولار من الأسلحة وغيرها من الامدادات •

١٦- وتقع مسؤولية جرائم المرتزقة على أولئك الذين ينظمون الحرب غير المعلنة ضد أفغانستان ويحرضون عليها ، أى الدوائر الامبريالية التي تمول وتسلح وتدرب المرتزقة وترسلهم الى ذلك البلد .

١٧- وقد قدمت الولايات المتحدة وحدها أكثر من مليارين من الدولارات منذ عام ١٩٨٠ لدعم الحرب الاجرامية ضد جمهورية أفغانستان الديمقراطية . وتوفر بعض البلدان الغربية الأخرى أيضا أكثر من مليار من الدولارات سنويا " للمقاتلين من أجل الحرية " . ويتم تزويد القتلة المجرمين بسخاء بأنواع متعددة من الأسلحة الحديثة المصنوعة في الغرب ، وفي النية أيضا تزويد قطاع الطرق بمئات من القذائف الأمريكية " ستينجر " سطح - جو .

١٨- ويجري استخدام عصابات من " الكونتراس " المكونة لا من أنصار سوموزا السابقين فحسب بل وأيضا من المرتزقة من بلدان أخرى ، بما في ذلك المحاربين القدماء في الحرب الفييتنامية والمهاجرين الكوبيين في محاولة لوقف العملية الثورية في نيكاراغوا .

١٩- ان الدوائر الامبريالية في الولايات المتحدة لم تروض نفسها على قبول حقيقة ان بلدا صغيرا في أمريكا الوسطى ، اعتادوا أن ينظروا اليه على أنه الفناء الخلفي لبيتهم ، اختار الاستقلال والعدل الاجتماعي . وهذه الدوائر تتدخل بصورة وقحة في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا ، وتقوم بتسليح وتمويل العصابات المناهضة للثورة وتشن بذلك في الحقيقة حربا غير معلنة على هذا البلد .

٢٠- وقد سقط بالفعل أكثر من ٠٠٠ ١٤ من المدنيين في نيكاراغوا ، معظمهم من الفلاحين ، وكذلك عدد كبير من الأطفال ، ضحايا للارهاب والعنف اللذين تمارسهما " الكونتراس " ، وتم تشريد مئات الآلاف من المدنيين ، واختطف الآلاف من الناس ، ويجري تدمير الأراضي الزراعية وتخريب المنشآت الصناعية والمدارس والمستشفيات والبنية الأساسية . وتبلغ الخسائر المادية حتى الآن أكثر من ٣ر٥ مليار دولار . ولايتورع رجال " الكونتراس " عن قتل المواطنين الأجانب الذين وفدوا لمساعدة الشعب النيكاراغوي في اعادة بناء اقتصاد بلدهم .

٢١- وتشكل أعمال الولايات المتحدة ضد نيكاراغوا انتهاكا صارخا للغاية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقواعد السلوك المتحضر فيما بين الدول . وقد اعلنت محكمة العدل الدولية ان تدخل الولايات المتحدة في شؤون نيكاراغوا غير قانوني وأدانت استخدامها للمرتزقة .

٢٢- ومع ذلك فان الولايات المتحدة أمنت موافقة الكونغرس على تقديم منحة مباشرة مقدارها ١٠٠ مليون من الدولارات الى العصابات من المناهضين للثورة والمرتزقة ، والتي ستوفر لهم قاعدة أوسع لتصعيد العمل العسكري ضد نيكاراغوا وستؤدي الى مزيد من القتل والتدمير في هذا البلد . ولا تقوم الولايات المتحدة بتمويل وتسليح عصابات " الكونتراس " فحسب ، بل وتدربهم أيضا مستخدمة لهذا الغرض القواعد في هندوراس وفي بعض بلدان أمريكا الوسطى الأخرى ، بالاضافة الى أراضيها هي . وتعتزم وزارة الدفاع الامريكية تدريب وحدات خاصة من المغاوير من قطاع الطرق السوموزيين في قواعد في الولايات المتحدة وفي بورتوريكو .

٢٣- ويجري أيضا استخدام المرتزقة ، في أجزاء أخرى من العالم ، بشن حروب غير معلنة بتمويل من قبل الامبرياليين ضد دول ذات سيادة . وهذه هي الحال لاسيما في كمبوتشيا وأنغولا وموزامبيق واثيوبيا . وهناك جيش كامل من المرتزقة يعمل في جنوب لبنان .

٢٤- ان استمرار السياسة والممارسة الامبريالية في استخدام المرتزقة يجعل من الضرورة الملحة أن يقوم المجتمع الدولي باعداد واعتماد صك فعال من القانون الدولي في هذا الخصوص والالتزام به

دون قيد أو شرط • وتؤيد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية اعداد اتفاقية دولية فعالة ضد استخدام المرتزقة في أسرع وقت ممكن • وهي تؤيد أيضا تأييدا نشطا المقررات ذات الصلة للجمعية العامة وهيئاتها الفرعية ، بما في ذلك القرارات المعتمدة بشأن هذه المسألة من قبل لجنة حقوق الانسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي •

٢٥- ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية تنتهج بشكل ثابت السياسة اللينينية للسلم والأمن الدولي ، والتعايش السلمي فيما بين الدول ، واحترام سيادتها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية • وهذا كله يجعل من المستحيل ظهور أية ظروف يمكن أن ترتكب في ظلها جريمة استخدام المرتزقة في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية •

٢٦- يشكل الارتزاق شيئا غريبا عضويا على النظام السوفياتي ويتناقض ، بشكل خاص ، مع دستور جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية •

٢٧- ولم توجد في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أية حالات ارتزاق • ولم يكن هناك بالنتيجة ، أية حاجة لاعتماد صك خاص ضد مثل هذه الأعمال الاجرامية • ومع ذلك ، فان التشريع المعمول به في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ينص على تدابير جزائية صارمة تطبق في أية حالات من هذا النوع ان ظهرت •

٢٨- وتمنع الدعاية للحرب ، في جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، بموجب الدستور (المادة ٢٨) ويقدم الأشخاص المسؤولون عن القيام بمثل هذه الدعاية ، طبقا للتشريع القائم ، للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرم خطير •

٢٩- ويحدد القانون الجنائي لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية المسؤولية الجنائية لما يلي ، من جملة أمور :

- الدعاية للحرب (المادة ٦٨) ؛
- الجرائم الخطيرة على نحو خاص التي ترتكبها دولة ضد أخرى (المادة ٧٠) ؛
- انتهاك المساواة في الحقوق الوطنية أو العرقية (المادة ٧١) ؛
- أعمال قطع الطرق (المادة ٧٤) ؛
- تهريب الأسلحة أو الذخائر أو المعدات العسكرية أو المتفجرات أو المواد السامة (المادة ٧٥) ؛
- أى عمل ارهابي ، بما في ذلك أى عمل ارهابي ضد ممثل دولة أجنبية (المادتان ٦٣ و ٦٤) ؛
- تنظيم الاضطرابات الجماهيرية بما في ذلك المذابح أو التدمير أو الحرائق المتعمدة أو غيرها من الأعمال المشابهة (المادة ٧٦) ؛
- الخروج من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية أو الدخول اليه بصورة غير قانونية (المادة ٨٠) ؛

- حيازة الأسلحة أو المتفجرات أو تخزينها أو الحصول عليها أو انتاجها أو توريدها بصورة غير قانونية (المادة ٢١٣) .

٣٠- ولا يتضمن القانون السوفياتي أى نص على خدمة المواطنين الأجانب في القوات المسلحة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

٣١- وهكذا ينص تشريع جمهورية بييلوروسيا على حماية أكيدة ضد أى امكانية وقوع أنشطة اجرامية من قبيل الارتزاق التي هي غريبة على النظام الاشتراكي .

جامايكا

[٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦]
[الأصل : بالانكليزية]

٣٢- ان هذه المسألة قيد النظر من قبل السلطات المختصة في جامايكا ، الا أن حكومة جامايكا تفضل أن ينتظر سن التشريع المحلي بشأن الموضوع اعتماد الاتفاقية الدولية المقترحة لحظر تجنيد المرتزقة ، واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم بغية ضمان التوافق بين مثل هذا التشريع وأحكام الاتفاقية .

- - - - -